﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

"فاعلية وحده مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الحلقة الأولى الأساسي"

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص مناهج وطرق تدريس)

إعداد

أ. د إمام محمد على البرعى
استاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ،
كلية التربية جامعة سوهاج

د. / وليد محمد خليفة فرج الله
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية، جامعة سوهاج

أ. صفاء عبدالله محمد عبد الله
باحثة ماجستير – قسم مناهج وطرق تدريس

DOI : : 10.21608/jyse.2020.111033

الملخص :

عنوان البحث: " فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي".

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في أن هناك قصور في تناول السلوك المائي الرشيد في مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، وهو الأمر الذى يحول دون تحقيق أهداف التربية المائية، ونشر الثقافة المائية بين المتعلمين، وقد حاول البحث الحالي معالجة هذا القصور من خلال إعداد وحدة تدريسية مقترحة في الدراسات الاجتماعية تهدف إلى تنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي التربوي والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث يستهدف البحث الحالي تقصى فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية (متغير مستقل) علي تنمية السلوك المائي الرشيد(متغير تابع) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

هدف البحث: سعي البحث الحالي الى تقصى فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

مواد وأدوات البحث:

تم إعداد المواد والأدوات التالية:

- **وحدة مقترحة لتنمية السلوك المائي الرشيد(كتيب التلميذ).**
- **دليل معلم : يوضح كيفية تدريس الوحدة المقترحة.**
- **اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد.**

نتائج البحث :

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد.

٢. للوحدة المقترحة فاعلية في تنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ مجموعة البحث، تبلغ (١.٢) حسب معادلة بليك للكسب المعدل.

وتوصى الباحثة بإظهار المشكلات والقضايا المائية في كتب الدراسات الاجتماعية بشكل واضح يثير دوافع التلاميذ لدراستها والوقوف علي أسبابها وكيفية مواجهتها.

مقدمة البحث:

يواجه العالم حالياً ضغوطاً متزايدة نتيجة نُدرة المياه على سطح الأرض بالقياس مع الطلب عليها فضلاً عن التفاوت الكبير في توزيع المياه على سطح الأرض، حيث تتفاوت كمية المياه المتساقطة على سطح الأرض من إقليم لآخر، علاوة على النمو السكاني السريع وتَحسن مستوى معيشة الفرد، واتساع المدن أفقياً ورأسياً وازدهار القطاع التجاري والصناعي والزراعي، و تعدد أوجه استعمالات المياه، والتلوث وارتفاع نسبة التسرب في شبكات المياه، وارتفاع معدلات إهدارها بالاستخدام الخاطئ لها. (موفق عرفه،٢٠١٠، ٣٤)

وقد أكد تقرير الأمم المتحدة حول تنمية مياه العالم (WWDR)عام ٢٠٠٣ م على أن كوكب الأرض يواجه أزمة خطيرة في المياه، وتؤكد الدلائل أن هذه الأزمة تزداد تفاقماً، وأن الحال سوف يستمر ما لم يتم القيام بعمل تصحيحي، وقد أوضح التقرير أن سبب الأزمة يرجع إلى سوء إدارة الموارد المائية، وأن حل تلك الأزمة بجوانبها المختلفة يُعد أحد التحديات الخطيرة التي تواجه البشرية في مطلع الألفية الثالثة، وهذا يتطلب النظر إليها في إطار كُلى لحل المشكلات لاسيما الإطار السلوكي في التعامل مع الموارد المائية التقليدية.(شركاء الأمم المتحدة،٢٠٠٣، ٩٦)

وتُعانى دول الوطن العربي من ندرة حقيقية في المياه سواء من الجانب الكمي أو النوعي، وقد بلغت عدد الدول العربية الواقعة تحت خط الفقر المائي(أقل من ألف متر مكعب للفرد سنوياً) تسعة عشر دولة منها أربعة عشر دولة تعاني شُحاً حقيقياً في المياه إذ لا تكفي المياه سد الاحتياجات الأساسية للمواطنين.(موفق عرفه،٢٠١٠، ٣٧).

وعلى الرغم من أن حصة مصر في التصريف النهري لنهر النيل تبلغ حوالي ٥٥ مليار م٣ إلا أن هذه الكمية تواجه مخاطر سياسية تتمثل في الاتجاه العام نحو خفضها، فضلاً عن عوامل التسرب والتبخر، كما أن الأمر امتد ليشمل تدهور نوعيتها من خلال تلويثها لأسباب وعوامل متعددة، واستنزافها وسوء استخدامها وهى مشكلات يحتل المواطن فيها الدور الرئيس، ولذلك تزايد الشعور بأن الاقتصاد في استخدام المياه في شتى الأغراض أصبح ضرورة حتمية ليس فقط لسبب شُح الموارد المائية وتضاؤلها بل أيضا نتيجة الزيادة السكانية الكبيرة التي أصبحت تتزايد عاماً بعد عام.(محمد صالح،٢٠٠٣، ٣٥)

ويرى الباحثون أن مشكلة سوء استهلاك المياه نتاج العديد من السلوكيات التي يمارسها الإنسان أثناء تعامله مع الماء والتي تدل على الإهمال وعدم الوعي بهذه القضية، ولذلك هناك اهتمام عالمي لتنمية السلوك المائي الرشيد لدى المواطنين.(نادية السيد، صلاح رمضان،٢٠٠١، ٨٩)

والسلوك الشخصي المسئول تجاه البيئة ومكوناتها، يتأثر تأثيراً مباشراً بنوعية المعتقدات البيئية لدى الفرد، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تكوين السلوك المائي الرشيد لدى الأفراد تتمثل في معتقداتهم الحقيقية، وبيئتهم الاجتماعية، وكذلك معارفهم وخبراتهم السابقة، ومن هنا أصبح من الضروري أتباع أساليب تؤثر في معتقدات الأفراد وبالتالي في سلوكياتهم للتعامل مع المياه وتتمثل أولاً في إبراز أهمية المياه وضرورة الترشيد، وتنمية المعارف والاتجاهات البيئية لدى النشء.(صباح العرفج،٢٠١٢، ١)

وقد أشارت الدراسات العلمية إلي أن السلوك البيئي الرشيد لدى المتعلمين الذي هو حصيلة مجموعة متشابكة من أخلاقيات احترام الموارد البيئية يتأثر بمدى الوعي البيئي والاتجاهات نحو الحفاظ على الموارد البيئية.(وليد خليفة،٢٠١٢، ٣٨ – ٤٠)

وقد أشارت دراسة هاوى (Howe, Robert, 1998) إلى أن الأهداف الرئيسة للتعليم البيئي تتمثل في تكوين السلوكيات البيئية الايجابية لدى المتعلمين ودفعهم لاتخاذ الإجراءات البيئية المرغوب فيها.

كما أوصت دراسة إبراهيم وثيوردة (٢٠٠١) بضرورة توفير المزيد من الخبرات البيئية الواقعية والحسية المتكاملة والمرتبطة مع البيئة الطبيعية في المناهج الدراسية، وهذا من شأنه يؤدي إلي تنمية السلوكيات البيئية لدي المتعلمين.

وترى فورتينر(Fortner,2001) أن تنمية السلوك المائي الرشيد لدي المتعلمين يُعد الأسلوب الأمثل لتعديل السلوكيات السلبية التي يرتكبونها أثناء تعاملهم مع الموارد المائية في حياتهم اليومية.

وكان من أهم توصيات دراسة بايرستو (Beairsto, 2009) ضرورة تمكين المتعلمين من تجاوز مرحلة فهم التهديدات التي تواجه البيئة إلى ممارسة سلوكيات ايجابية تظهر في تعاملهم مع البيئة ومواردها.

ومن خلال توصيات تلك المجموعة من الدراسات السابقة يتضح أنها تؤكد علي أهمية تنمية السلوك المائي الرشيد لدى المتعلمين، ويرجع ذلك إلى الأنماط السلوكية السيئة التي يُبديها بعض أفراد المجتمع نحو المياه، والتي يمكن أن يقلدونها في ظل نقص خبراتهم ومعارفهم بأساليب التفاعل الحكيم مع المياه.

وتنمية السلوك المائي الرشيد لدى المتعلمين يُعد مسئولية جميع المناهج الدراسية بصفةٍ عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفةٍ خاصة فهي معنية أكثر من غيرها، وذلك لطبيعتها ومجال الدراسة والبحث فيها، والتي تتخذ من الإنسان وبيئته محوراً أساسياً للدراسة، فهي مجالاً خصباً لإكساب الفرد الحقائق والمفاهيم والاتجاهات والسلوكيات المائية الصحيحة، وذلك من خلال موضوعاتها، والأنشطة المرتبطة بها، والدور الذي يقوم به المعلم بوصفه المُنفذ لهذا المنهج والمُكلف بتنمية الاتجاهات والسلوكيات الصحيحة لدى المتعلمين.(عباس علام،٢٠٠٣، ٩٥)

ويؤكد إمام البرعى (٢٠٠٧، ٣٩-٤٠) على أن هناك علاقة وثيقة بين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية المائية، وتتمل هذه العلاقة فى ارتباط ميادين هذه المناهج بالبيئة ومواردها بوجهٍ عام، وبالموارد المائية بوجهٍ خاص، حيت يتضمن محتوى الدراسات الاجتماعية مشكلات هذه الموارد وما يتعلق بها من قضايا، وفى ضوء ذلك ينبغى أن تهتم هذه المناهج بدراسة مستقبل البيئة المائية، وألا يقف الاهتمام عند الوضع الحالى، بل يمتد البصر إلى المستقبل، وما يحمله من توقعات، مما يُكسب المتعلمين المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات المتصلة بالموارد المائية، والتعرف على اساليب ترشيد استهلاك تلك الموارد، والحفاظ عليها من الهدر والنضوب،ومهارات التعامل الحكيم مع الموارد المائية عملياً.

وتتضح أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، حيث أنها تُقدم للنشء في مرحلة عمرية تتسم بتكوين الأساسيات من مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات وغيرها من جوانب التعلم الضرورية واللازمة لتوجيه سلوكياتهم في الاتجاهات المرغوب فيها، بالإضافة إلى أن المتعلمين في هذه المرحلة يتأثرون بالمثل والنموذج، لذا ينبغي على المعلم أن يأتي بالأمثلة والنماذج التي تُعبر عن سوء استخدام الماء، ومناقشتهم في الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلة، وفى نفس الوقت، يقوم بتوجيههم إلى السلوكيات الرشيدة نحو الماء واستخداماته في حياتهم اليومية.(احمد اللقاني وفارعة حسن،١٩٩٩، ١٤٥)

تحديد مشكلة البحث:

قد أظهرت نتائج عدد من الدراسات والبحوث وجود العديد من المعتقدات البيئية لدى المتعلمين والتي تؤثر في ممارساتهم السلوكية نحو الموارد المائية، وأن هناك قصور في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي فيما يتعلق بأهداف التربية المائية وقضايا المياه ومشكلاتها، وكذلك اهمالاً للأنشطة التعليمية التي يمكن أن تُسهم بفاعلية في اكساب التلاميذ الوعى البيئى والثقافة البيئية وسلوكيات التعامل الرشيد مع المياه، ومن هذه الدراسات : دراسة سوجيتا (Sugita, 2004)، ودراسة ونيجشانترا (Wongchantra,2008)

لذا ينبغي الاهتمام بتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية المتعلقة بالقضايا المائية لدي المتعلمين، وخاصة المعتقدات المائية حيث أنها تؤثر على اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم اتجاه البيئة ومواردها الطبيعية.

وهناك عدد آخر من الدراسات التي أوصت بضرورة تضمين المناهج عامةً ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة الأهداف والأنشطة التي تُسهم في تحقيق أهداف التربية المائية وتنمية أنماط السلوك البيئي السليم لدي المتعلمين ومن هذه الدراسات: دراسة عباس راغب (٢٠٠٣)، ودراسة صلاح رمضان (٢٠٠٧)، ودراسة وليد خليفة (٢٠١٠م)، ودراسة لاكين(Lacin, 2011)، ودراسة زاهر العبري (٢٠١١)، ودراسة صباح العرفج (٢٠١٢).

وقد كان من أهم توصيات تلك البحوث والدراسات بضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لتكوين السلوكيات المرغوب فيها لدى التلاميذ نحو البيئة، و تنمية المعارف والمهارات البيئية لدى المتعلمين بكافة الطرق والوسائل، وكذلك توجيه المناهج الدراسية مائياً، بغية تنمية السلوك المائي الرشيد لدي المتعلمين من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى نهاية التعليم الجامعي.

وقد تم تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصفين الرابع والخامس من الحلقة الأولي من التعليم الأساسي للعام الدراسي٢٠١٥ م/ ٢٠١٦م وقد أظهرت نتائج التحليل أن هناك قصور في المحتوى والأهداف ذات العلاقة بالسلوك المائي الرشيد، وتصل نسبة الأهداف والمحتوى ذي العلاقة بالسلوك المائي الرشيد إلى ٢ % من نسبة الأهداف التعليمية ويتمثل ذلك في هدف عام هو: حسن استغلال الموارد البيئية، كما

كان من نتائج التحليل أن هناك قصور أيضاً في الأنشطة التي يمكن أن تُسهم في تنمية السلوك المائي الرشيد لدى المتعلمين.

ومن خلال ما سبق تم تحديد مشكلة البحث الحالي فى وجود قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى فى تناول قضايا المياه من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية ، وهو الأمر الذى يحول دون تحقيق، أهداف التربية المائية، ونشر الثقافة المائية بين المتعلمين ومن ثم تنمية السلوك المائي الرشيد لديهم، وقد حاول البحث الحالي معالجة هذا القصور من خلال إعداد وحدة تدريسية مقترحة فى الدراسات الاجتماعية تهدف إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

هدف البحث:

سعي البحث الحالي الى تقصى فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

سؤال البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية تدريس وحده مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ؟

فرض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في اختبار المواقف الحياتية الخاص بقياس السلوك المائى الرشيد.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى انه:

١- يقدم قائمة بالسلوكيات المائية الرشيدة التي يمكن تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي(الصف الخامس الابتدائي)، مما يُسهم في نشر الثقافة المائية وتحسين السلوك المائي لدى تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي.

٢- تفعيل دور مناهج الدراسات الاجتماعية في مواجهة بعض مشكلات المياه .

٣- يقدم وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية تتعلق بقضايا المياه ومشكلاتها، قد تفيد مؤلفي الكتب والمقررات الدراسية للدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولي للتعليم الأساسي

٤- يقدم أداة قياس "اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد" يمكن الإفادة منه في تقويم تعلم تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي وقياس مدى اكتسابهم السلوك المائي الرشيد .

حدود البحث:

تم الالتزام عند إجراء البحث الحالي بالحدود التالية:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الكوثر للتعليم الأساسي التابعة للإدارة أخميم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م .

٢- تدريس الوحدة المقترحة باستخدام طرق واستراتيجيات التدريس مثل: أسلوب القصة والتعلم التعاوني، والتعلم البنائي، والتعلم بالاكتشاف.

٣- أقتصر القياس على: السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مواد وأدوات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من صحة فرضه تم إعداد مواد وأدوات البحث التالية:

١- مواد البحث:

أ- قائمة بالسلوكيات المائية الرشيدة .

ب- وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية (كتيب التلميذ).

ج- دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة المقترحة.

٢- أدوات البحث:

- اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد.

متغيرات البحث :

اقتصرت متغيرات البحث الحالي على المتغيرات التالية:

أ - المتغير المستقل ويتمثل في:

- تدريس الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية.

ب - المتغير التابع وتمثل في:

- السلوك المائي الرشيد.

منهج البحث :

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج التجريبي التربوي والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة حيث يستهدف البحث الحالي إلي تقصي فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية(متغير مستقل) علي تنمية السلوك المائي الرشيد(متغير تابع) لدى تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي واستخدمت الباحثة طريقة القياس القبلي والبعدي للمتغير التابع.

مصطلحات البحث :

الوحدة الدراسية Teaching Unit:

وتُعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها "تنظيم لموضوع له قيمة تعليمية لما يتضمنه من معلومات ومفاهيم ومهارات وأنشطة تعليمية ذات علاقة بالقضايا والمشكلات المائية بحيث تضع تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم باستخدام طرق ونماذج تدريسية متنوعة مما يكسبهم المعارف والسلوكيات التي تُسهم في رفع مستوى تحصيلهم المعرفي وتنمي السلوك المائي الرشيد لديهم.

السلوك المائي الرشيد Wise Water Behavior:

ويُعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه "مجموعة من المعايير السلوكية والوجدانية المستمدة من دراسة الوحدة المقترحة والتي يجب أن يلتزم بها المتعلم عند تعامله مع المياه، ويتم قياسه باختبار مواقف السلوك المائي الرشيد الذي تم إعداده لهذا الغرض.

إجراءات البحث :

للإجابة عن سؤال البحث واختبار صحة فرضه اتبعت الباحثة الخطوات التالية :-

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات العلمية المتصلة بمجال البحث وتحليلها للإفادة منها في إعداد الإطار النظري للبحث وإعداد مواده وأدواته.

٢- دراسة نظرية حول:

أ- التربية المائية من حيث: ماهيتها، أهميتها، دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق أهداف التربية المائية.

ب- السلوك المائي الرشيد من حيث: ماهيته، أهمية تنميته، العوامل المؤثرة في تنميته، مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية السلوك المائي الرشيد.

٣- إعداد قائمة بالسلوكيات المائية الرشيدة التي ينبغي تضمينها في الوحدة المقترحة.

٤- إعداد مواد وأدوات البحث والتي تتضمن:

أ- الوحدة التدريسية المقترحة وعرضها على المحكمين والتأكد من صحتها.

ب -إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة المقترحة.

ج -اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد وعرضه على المحكمين وضبطه إحصائياً.

٥- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الكوثر للتعليم الأساسي التابعة للإدارة أخميم التعليمية.

٦- تطبيق أداة البحث قبلياً على مجموعة البحث.

٧- تدريس الوحدة المقترحة لمجموعة البحث.

٨- التطبيق البعدى لأداة البحث على مجموعة البحث.

٩- رصد النتائج ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها في ضوء المعالجة الإحصائية.

١٠- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

ثانياً : الإطار النظري للبحث :

التربية المائية:-

١- ماهية التربية المائية:-

عرفتها باراتت (Barrett,2003,87) بأنها "التربية التي تسعى إلى تحسين علاقة أفراد المجتمع بموارد المياه، وذلك بتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المكونة لسلوكيات المحافظة على المياه والمساعدة على الاستفادة منها وتنمية مواردها".

وتشير نجفة الجزار (٢٠٠٥، ١٠) إلي التربية المائية علي أنها "مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد الطالب المعلم علي فهم العلاقة بين المياه وكافة أشكال الحياة والأنشطة البشرية على كوكب الأرض، واتخاذ القرارات المناسبة بشان التعامل مع المياه وقضاياها واستخدامها بشكل يسهم في حمايتها والحفاظ عليها".

وعرفتها الأمم المتحدة (United Nations,2007, 3) على أنها "عملية تطوير المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم البيئية المرتبطة بالمياه، والتي يمكن أن تساعد في الاستخدام المستديم للموارد المائية والإدارة الجيدة لمصادر المياه" .

وعرفها محمود إبراهيم (٢٠١١، ١٦٤) بأنها "مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم تُساعد الطلاب على إدراك العلاقة بين المياه وأشكال الحياة على

سطح الأرض، وتنظم سلوكهم وتُمكنهم من التعامل الرشيد مع المياه وقضاياها واستخدامها في الزراعة والصناعة والاستخدامات المنزلية، بما يُسهم في حمايتها والمحافظة عليها واستغلال مواردها الاستغلال الأمثل". ".

ومن تحليل التعريفات السابقة يتضح أنها تتفق علي أن التربية المائية :-

أ- جهد تربوي مقصود ومنظم وموجه نحو أفراد المجتمع.

ب- تعمل على إكساب التلاميذ مهارات التعامل الحكيم مع المياه.

ج- تسعي لتنمية القيم والاتجاهات والمهارات السلوكية للحفاظ على المياه.

د- تُسهم في تنمية السلوك المائي الرشيد وإكساب المتعلمين القدرة علي التعامل مع قضايا المياه واستخدامها، والوصول إلى حلول لمشكلاتها وحُسن استثمار مواردها.

هـ- تُسهم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في القضايا التي من المنتظر حدوثها مستقبلاً .

و- تُساعد علي اتخاذ القرارات المناسبة للتعامل مع المياه لحمايتها والحفاظ عليها.

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التربية المائية بأنها "جهد تربوي منظم ومقصود يسعى لإكساب المتعلمين مهارات التعامل الحكيم مع المياه، وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات الرشيدة للتعامل مع المياه من أجل حمايتها والحفاظ عليها وحسن استثمارها".

٢- أهمية التربية المائية:-

يرى اندروز (Andrews,1995,89) أن التربية المائية لها أهمية خاصة في تنمية الحقائق والمفاهيم والتعميمات لدي أفراد المجتمع، والمرتبطة بالمجالات الآتية: علم الماء، والنظم البيئية المرتبطة بالمياه، وكمية ونوعية المياه في العالم، والأساليب الآمنة في استخدامات المياه، وتقييم الإسراف والترشيد في استهلاك المياه، ومصادر تلوث المياه، وإدارة المياه، والتعامل الحكيم مع المياه.

وذكر سيمير(Siemer, William. F, 2004,18-19) أن برامج التربية المائية تصمم للتأثير على المعتقدات الراسخة في عقول التلاميذ وكذلك قيمهم ونواياهم وسلوكياتهم المتعلقة بالقضايا المائية المختلفة، بحيث تعمل هذه البرامج على تغير السلوكيات غير الرشيدة في التعامل مع الموارد المائية، كما تهتم التربية المائية بتنمية الحس البيئى والفهم العميق للقضايا المائية المختلفة والذي يولد الالتزام الأخلاقي بحماية الموارد المائية.

المياه.

ويؤكد كل من اندروز وجلشيك (Andrews&Jelchick,2003,203-206) أن للتلاميذ دوريهم في حماية الموارد المائية بوصفهم أعضاء في المجتمع وقادة المستقبل، وذلك إذا وضعنا في الاعتبار ما لدى التلاميذ من قدرات وطاقات يمكن تنميتها من خلال برامج التربية المائية.

وبالتالي تظهر أهمية التربية المائية في تحقيق المشاركة الفعالة للتلميذ في حل وعلاج المشكلات البيئية أو المساعدة في حلها، وكذلك اتخاذ القرارات المناسبة بشأن استراتيجيات إدارة المياه وصيانتها، واستثمارها، وكذلك إتاحة الفرصة للتلميذ للقيام بفعاليات المواطنة في القضايا والمشكلات المائية التي تواجه بيئته.

ويرى محمود طه (٢٠١١، ١٦٢-١٦٣) أن أهمية التربية المائية تنبع من فعاليتها في توعية الأفراد وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضايا المياه، بصورة تجعلهم أكثر قدرة علي الاستغلال الأمثل للمياه، خاصة أن الماء أحد المكونات الأساسية للحياة، وأساس مهم من التنمية الاقتصادية، ولها تأثير مهم في مُجمل القرارات والاختيارات التي يتخذها الأفراد في مستقبل حياتهم فيما يتعلق بالاستفادة من المياه والمحافظة .

كما ذكر ناصر غبيش(٢٠١٣، ٣١٦) أن أهمية التربية المائية ترجع الي ما يلي:

١- وجود سلوكيات وأنماط سيئة يتبعها الكبار ومن ثم الاطفال فضلا عن المعتقدات والمواقف غير الايجابية نحو المياه.

٢- وجود كثيرا من المشكلات والمعوقات التي تواجه المياه وبالتالي تؤثر سلبياً علي حياة الفرد والمجتمع باعتبار المياه ثروة قومية ذات تأثير بالغ في الحاضر والمستقبل.

٣- انخفاض الثقافة والوعي بالمياه وأهميتها وما تتطلبه من الحفاظ عليها وحسن استغلالها وتنميتها.

مما سبق يمكن تحديد أهمية التربية المائية فيما يلي:-

أ- إعداد الفرد الوعي المتفهم لطبيعة الموارد المائية، والقادر علي استخدام العلم والتكنولوجيا في الحفاظ علي المياه وحمايتها من التلوث والهدر.

ب- مساعدة الفرد علي تفسير الظواهر المائية، واستبصار دوره نحو التعامل الحكيم مع الموارد المائية وحل مشكلاتها.

ج- تشكيل اتجاهات الأفراد نحو قضايا المياه، بصورة تجعلهم أكثر قدرة علي الاستغلال الأمثل للمياه.

د- إكساب الأفراد السلوكيات المرغوب فيها نحو المياه وترشيد استخدامها.

٣-دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق أهداف التربية المائية:

تتعدد وتتنوع المناهج الدراسية، ومع هذا التعدد والتنوع، تبقي التربية المائية مسئولية النظم التعليمية علي اختلاف مستوياتهم، وتُعد تنمية أبعاد التربية المائية مسؤولية المناهج الدراسية، كل في نطاق تخصصه واهتماماته، ولما كانت التربية تستهدف الإنسان وتعديل سلوكه من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي راقٍ يستطيع تسخير كل موارد البيئة الصالحة فحسب، بل أيضاً المحافظة على مواردها واستثمارها، لذا ظهر توجه تربوي قوي نحو التربية المائية منذ منتصف التسعينات في القرن المنصرف، فرض نفسه علي التربية والتربويين، وقد جاء هذا التوجه رداً علي التوقعات العلمية المستقبلية بحدوث مشكلات بيئية جسيمة بسبب تناقص كمية المياه في العالم، وتلوث العديد من مصادر المياه العذبة، مما ينذر بحدوث توترات سياسية بسبب النزاع علي الموارد المائية، ورغبة الدول في تأمين مصادر المياه التي تحتاجها في الوقت الحالي والمستقبل.(وليد خليفة، ٢٠٠٩، ٧٧)

وتهتم الدراسات الاجتماعية بالمجتمع مهما كان نوعه ومستواه ومكوناته، وبالتالي فهي مادة دراسية ذات صفة اجتماعية، وهي التحليل العلمي الدقيق للمجتمع بكافه أبعاده، ودراسة مشكلاته وجذورها والبحث عن الحلول والبدائل المناسبة لمواجهتها، ومن ثم تكون تلك المادة وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، بمعني أن الهدف الأسمى من الدراسات الاجتماعية ليس حفظ التلاميذ لبعض الحقائق والمفاهيم، وإنما بناء الإنسان عقلياً ووجدانيًا ومهارياً، ليكون قادراً علي ممارسة أدوار اجتماعية تُسهم في تنمية المجتمع واستغلال ثرواته الاستغلال الأمثل.(أحمد اللقاني، وآخرون،٢٠٠٠، ١٢٨)

كما تهتم الدراسات الاجتماعية بدراسة الغلاف المائي ومكوناته الحية وغير الحية، وتوزيعه علي سطح الكرة الأرضية، وأهمية كل مكون من مكوناته، وتفاعل الأنظمة البيئية الأخرى معه، وكذلك المشكلات الحالية والمستقبلية التي تنتج من تفاعل الإنسان مع الغلاف المائي، والاتجاهات الوقائية والتنموية للحفاظ عليه.(William, Dwyer,2003, 38-

39)، لذا فهي مادة دراسية منوطة بإعداد المتعلم القادر علي التعامل مع القضايا والمشكلات المائية والتفكير في إيجاد الحلول لها.

ولما كان تنمية وعي واتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع في التعامل مع المياه يُعد ضرورياً لحل قضاياها المتعددة، فأن ذلك يتطلب في المقام الأول تربية النشء تربية مائية تعنى باكتسابهم للمعارف والمفاهيم والوعي بقضايا المياه والذي ينعكس بدوره علي سلوكياتهم بصورة تؤدى إلى الحفاظ علي المياه وحمايتها من التلوث.(شركاء الأمم المتحدة، ٢٠٠٣م، ٢٩)

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في تحقيق أهداف التربية المائية، حيث يتم تقديمها لفئة التلاميذ في المرحلة الابتدائية والإعدادية، وهم الشريحة العريضة في المجتمع، وهي تستمد أهميتها من منطلق أن أطفال اليوم هم الذين يحددون الأوضاع المستقبلية للموارد المائية، لذا فأن برامج التربية المائية حين تقدم للأطفال في المدارس وتُنمى وعيهم المائي لا تنتظر منهم ترشيد استهلاكهم للمياه في الوقت الحاضر فقط، بل رسم سياسات الحفاظ علي المياه في المستقبل. (Wouter,Others,2002,p43)

وتسعى التربية المائية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية إلي تحقيق العديد من الأهداف منها:- (إمام البرعي، ٢٠٠٧، ٣٦-٣٩)

أ- إكساب التلاميذ المعلومات و الحقائق والمفاهيم المتصلة بالموارد المائية، والعلاقات التي تربطها بالموارد البيئة الأخرى .

ب- توضيح أهمية الموارد المائية لجميع الكائنات الحية .

ج- التعرف على مقومات الثروات المائية ، البحرية والنهرية وأساليب تنميتها .

د- معرفة أساليب ترشيد استهلاك الموارد المائية والحفاظ عليها من الهدر والنضوب، والمشكلات التي قد تواجه المجتمع نتيجة هذا الاستنزاف .

هـ- مساعده الطلاب على اتخاذ القرارات التي تفيد البيئة المائية وتسهم في حل مشكلاتها وتنميه مواردها واستغلال ثرواتها .

و- مساعد الطلاب على اكتساب مهارات التعامل الحكيم مع الموارد المائية عملياً .

ومما سبق يمكن تحديد دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق أهداف التربية المائية فيما يلي:-

أ- تنمية معارف التلاميذ فيما يتعلق بالبيئة المائية، وذلك لتحفيزهم علي المشاركة الفعالة في التعامل الحكيم مع الموارد المائية.

ب- التعرف علي أساليب التعامل الحكيم مع المياه.

ج- المشاركة مع الآخرين في حماية الموارد المائية وصيانتها، وتنمي شعوره بالمسئولية نحو البيئة المائية.

السلوك المائي الرشيد:-

ترتبط حياة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، حيث تلبي البيئة رغباته واحتياجاته من أجل البقاء، وبالتالي تعتمد رفاهية الإنسان علي حسن تعامله وإدارته للبيئة.

وتُعد البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والحاضن له، فإن مشكلاتها تُعد من أعقد المشكلات التي يواجهها العالم المعاصر، ورغم الجهود المتضافرة لإيجاد حلول لها والحفاظ عليها إلا أن تلك المشكلات مازالت في تصاعد، الأمر الذي زاد انشغال واهتمام الباحثين بقضايا البيئة، الذين أوصوا بضرورة تنمية الوعي البيئي لدي الإفراد بوصفه ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، نتيجة للسلوك غير الرشيد للإنسان واستنزاف الموارد الطبيعية وتلويث للبيئة، ويتطلب نشر الوعي بين أفراد المجتمعات إلي التأكيد علي التربية البيئية التي تُساعد علي فهم العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة وفهم طبيعتها المعقدة، وتساهم في إيجاد الحلول للمشكلات البيئية الراهنة.(عبلة غربي،٢٠٠٩، ١٥٩)

ولما كانت معظم المشكلات البيئية ترجع إلي الأنماط السلوكية البيئية غير الصحيحة للإفراد والتي تُعزى بدورها إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية وعدم فهم مكونات البيئة والعلاقات المتداخلة بينها، فإن أهم الطرق المجدية في مواجهة المشكلات البيئية يكمن في إعداد الإنسان المتفهم لبيئته، والواعي لما يُحيط به من أخطار، والقادر علي المساهمة الإيجابية في المحافظة عليها وتطويرها.(عبد الحميد حسن، ٢٠٠٨، ٢٠٠)

ويشير بوليتين وآخرون (Bolotin And al,2007,45-49) في دراستهما إلى ضرورة تنمية المعارف وتكوين الاتجاهات التي يمكنها أن تُساهم في تحفيز الممارسات الإيجابية نحو

القضايا والمشكلات البيئية، وتوصلا إلى أن بناء المعرفة وتكوين الاتجاهات والممارسات الإيجابية من التحديات التي تواجه التربية البيئية.

وبالتالي فان الحل الأمثل للمشكلات البيئية يعتمد اعتماداً كبيراً ومباشراً علي الأنماط السلوكية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية مع البيئة، وعلي نوعية تصرفاته مع موارد بيئته والتعامل معها واستهلاكه غير الرشيد لثرواتها، لذا فإن علاج هذه المشكلات تتطلب تغير سلوكيات الإنسان وتصرفاته مع البيئة وتوجيهها لتكون أكثر اعتدالاً، وهنا يظهر أهمية السلوك البيئي الإيجابي .(محمد هويدى وآخرون،٢٠٠٤، ٦٣٥)

١- ماهية السلوك المائي الرشيد:

يعرف السلوك Behavior علي إنه عبارة عن الاستجابات الحركية والغريزية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه ولذلك فأن السلوك الإنساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حتى يمكن أن يتواءم مع مقتضيات المعيشة، والسلوك إما أن يكون فطرياً أو مكتسباً والسلوك الفطري هو السلوك الذي لا يحتاج إلى تعلم أما السلوك المكتسب فهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به.

وعرف السيد شهده(١٩٩٦، ٤٢-٤٣) السلوك المائي الرشيد على إنه "مجموعة من الأساليب التي يتبعها الفرد مع المياه والتي تُسهم في الحد من استهلاك المياه في المجالات المختلفة ويتم توعية الأفراد بها بوسائل شتى".

وعرفه محمد واصل(٢٠١٣، ١٨٦) على إنه "الاستخدام العقلاني للمياه وعدم الإسراف في استعمالها وضرورة توجيه الأفراد بحسن استخدام المياه والحفاظ عليها".

بتحليل التعريفات السابقة نستخلص منها تعريف السلوك المائي الرشيد بأنه:

- جهداً تربوياً منظماً وموجهاً نحو أفراد المجتمع.
- يتضمن مجموعة من المعايير السلوكية والوجدانية التي يجب أن يلتزم بها المتعلم عند تعامله مع المياه.
- يستهدف تنمية السلوك المائي الرشيد ويساعد في التعامل الحكيم مع المياه وكذلك استثمار مواردها واستثمارها الاستثمار الأمثل.

وفى ضوء ذلك يمكن تعريف السلوك المائي الرشيد بأنه "جهد تربوي منظم وموجه يسعى إلى إكساب الطلاب مجموعة من المعايير السلوكية والوجدانية التي تساعدهم في التعامل الحكيم مع المياه وكذلك حل مشكلات المياه واستثمار مواردها واستغلالها الاستغلال الأمثل".

٢- أهمية تنمية السلوك المائي الرشيد لدى المتعلمين:-

نظرا لأهمية الموارد المائية وما تواجهه من مشكلات وقضايا تهم أفراد المجتمع وقطاعاته كافه، لاسيما تلاميذ المراحل الأولى من التعليم تلك الفئة التي ينبغي تنمية سلوكها المائي الرشيد بشكلٍ يجعلهم قادرين علي التفاعل الإيجابي مع بيئتهم المائية بوصفهم مطالبين في المستقبل باتخاذ القرارات التي تؤثر فيها تأثيراً ايجابياً والتصدي للمشكلات التي تتعرض لها، مما يكسبهم السلوك المائي الرشيد.

وأكد زاهر العبري(٢٠١١، ٨٨) أن السلوك المائي له أهمية خاصة في تغيير السلوك البشري نحو أهم مصدر من مصادر الحياة، نظراً لندرتها وتزايد الطلب عليها وضرورة الاستفادة من الموارد المتاحة بالصورة القصوى وبأقل قدر من الهدر، بما يُسهم في الحد من تفاقم مشكلة المياه. كما إنه يهدف أيضاً إلى جانب تنميه المعارف والمفاهيم المائية إلى اكتساب التلاميذ لمهارات العمل البيئى والتعامل الحكيم مع الموارد المائية، بشكلٍ يُساعد على حمايتها وتنميتها والحفاظ عليها من عوامل الإهدار والتلوث .(إمام البرعي،٢٠٠٧م، ٣٨)، كما إنه يُعد المدخل الرئيس لمواجهة مشكلة محدودية الموارد المائية ومن هنا تأتى أهمية التأكيد علي الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة.(قيس العبيدي،٢٠١١، ٣٤٠)

وقد تُشير فيزواناثان (Viswanathan,2005,65-67) إلي أن هناك هدراً واضحاً للمياه من قبل المواطنين نتيجة ممارسات يومية في تعاملهم مع المياه يستوجب دراستها بشكلٍ تحليلي وجاد للوقوف على أسبابها ووضع أليه لمعالجتها.

كما أكد يوفى (Yoffe ,2001,65-67) علي أهمية تنمية السلوك المائي الرشيد لدى المتعلمين وتعريفهم بأهمية المياه والحفاظ عليها في ظل الأنماط السلوكية السيئة التي يبديها بعض إفراد المجتمع نحو المياه، والتي يمكن أن يقلدونها في ظل نقص خبراتهم ومعارفهم بأساليب التفاعل الحكيم مع المياه، وكذلك السلوكيات والمعتقدات التي ينبغي أن يتمسكون بها، والتي يبدونها حيال القضايا المرتبطة بالمياه، والتي تُسهم في تكوين اتجاهاتهم بطريقة شعورية أو لا شعورية.

ويمكن حصر العائد التربوي من أهمية تنمية السلوك المائي الرشيد لدى المتعلمين فيما يلي:-

- مساعدة المتعلمين في التعرف علي أهمية الموارد المائية لجميع لكائنات الحية.
- ممارسة السلوك المائي الرشيد لحماية الموارد المائية من التلوث وكيفية ترشيد استهلاك الموارد المائية .
- امتلاك المتعلمين مهارات حسن التصرف في المواقف المرتبطة بالمياه.
- مساعدة المتعلمين علي تغيير اتجاهاتهم نحو قضايا المياه، واستبصار دورهم في التعامل الحكيم مع المياه.

لذا تكمن أهمية السلوك المائي الرشيد في ضرورة إيجاد وسيلة تعمل على بناء درجة من الوعي الموجة للسلوك وإعداد الأجيال للتعامل المتسم بالمسئولية نحو البيئة ومشكلاتها، وكذلك تنميه المهارات التي تمكنهم من المساهمة في تطوير واستدامة البيئة، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته.(على إبراهيم ،وآخرون، ٢٠١٢، ٧٩)

٣- العوامل المؤثرة في تنمية السلوك المائي الرشيد لدى المتعلمين:-

تُؤدي العوامل السلوكية دور مهم في حل المشكلات المختلفة، فالمشكلات البيئية تنشأ نتيجة سلوك خاطئ من الإنسان اتجاه البيئة، لذا يُعد السلوك الإنساني محوراً رئيسياً في إحداث المشكلات البيئية وعاملاً أساسياً أيضاً في التغلب عليها ومنع حدوثها.(طارق عطية ولمياء سعد،٢٠١٢، ٦٠)

ويُعد السلوك البيئي الواعي الهدف الأساسي الذي ينبغي أن تسعى برامج التربية البيئية إلى تحقيقه لدى الصغار والكبار على السواء لذا فكانت هناك محاولات تبنت نظريات أو نماذج فعالة للتربية البيئية تتمركز حول السلوك البيئي والعوامل المرتبطة به والمؤثرة عليه ومن أهم نظريات والنماذج ما يلي:

أ- نظريه الميدان الواقع Theory of Field Reality

ووفقاً لهذه النظرية فإن التغييرات في السلوك يمكن أن تحدث فقط في المحيط الواقعي للحياة، وعند تطبيق هذه النظرية في مجال التربية البيئية تظهر نقطتا قصور : الأولى تأكيد النظرية على أن الأحداث الحياتية الماضية لا يكون لها دور في تحديد سلوك الفرد الحالي تجاه بيئته في محيط حياته، أما نقطة القصور الثانية فإنها أهملت قضية مهمة لا حل لها

هي "دور الأسباب والدوافع والجذور التاريخية في السلوك البيئي الحالي والمستقبلي للفرد، ومجمل القول إن نظرية الواقع لم تهتم بالجذور التاريخية السابقة على السلوك البيئي، والدوافع المسببة له، بقدر اهتمامها بالسلوك ذاته لحظة حدوثه.(Cary, J. , 555-575 ,1993)

ب- نظرية الحدث(الفعل)المسبب: Theory of Reasoned Action (T.R.A)

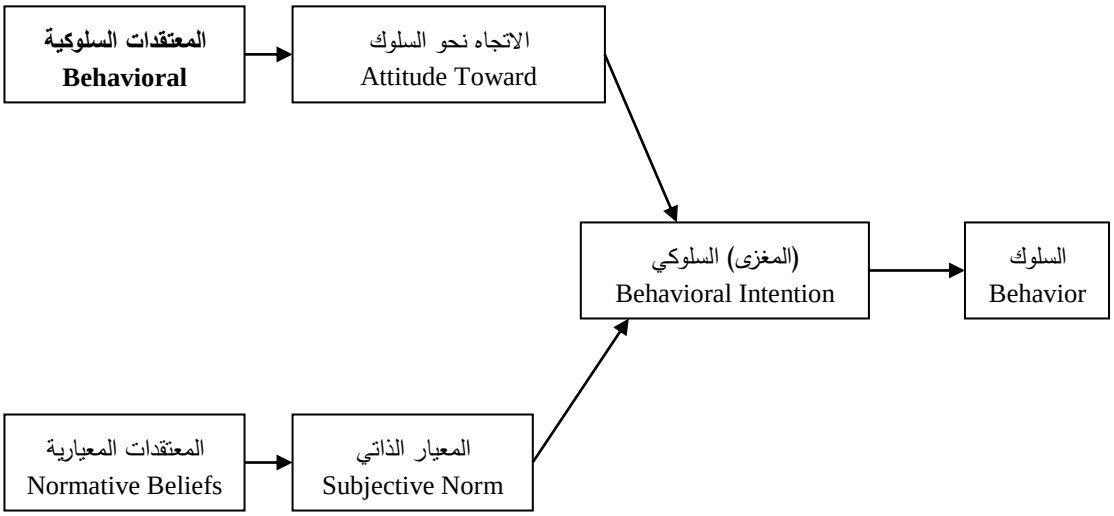

شكل(١) نموذج نظرية الحدث (الفعل) المسبب.

ووفقاً لنظرية "الحدث المسبب" فإن هناك أربعة عناصر ينبغي التركيز عليها عند دراسة السلوك هي : الفعل (التصرف) Action والهدف و الغرض the Target والسياق the Context والتوقيت (الزمن) the Time هذه العناصر تمثل محددات لقياس السلوك البيئي.

ومع أهمية تلك النظرية في مجال التربية البيئية، ودراسة السلوك البيئي، فإنها لم تهتم بالعوامل الخارجية المؤثرة على السلوك البيئي، حيث تركز اهتمامها - فقط - على العوامل الداخلية التي تدفع الفرد لفعل سلوك بيئي معين.(Shuman, Ham, 1997 , 32-47)

ج- نظرية السلوك المخطط Theory of planned Behavior (T.P.B)

جاءت هذه النظرية تطويراً لنظرية الحدث المسبب، حيث ركزت على متغير جديد هو "الضبط السلوكي الواعي" Perceived Behavioral Control، الذي يشير إلى الثقة الواعية لدى الفرد في قدرته الذاتية على أداء السلوك في موقف ما، ويظهر ذلك بوضوح في نموذج النظرية كما في شكل(٢)

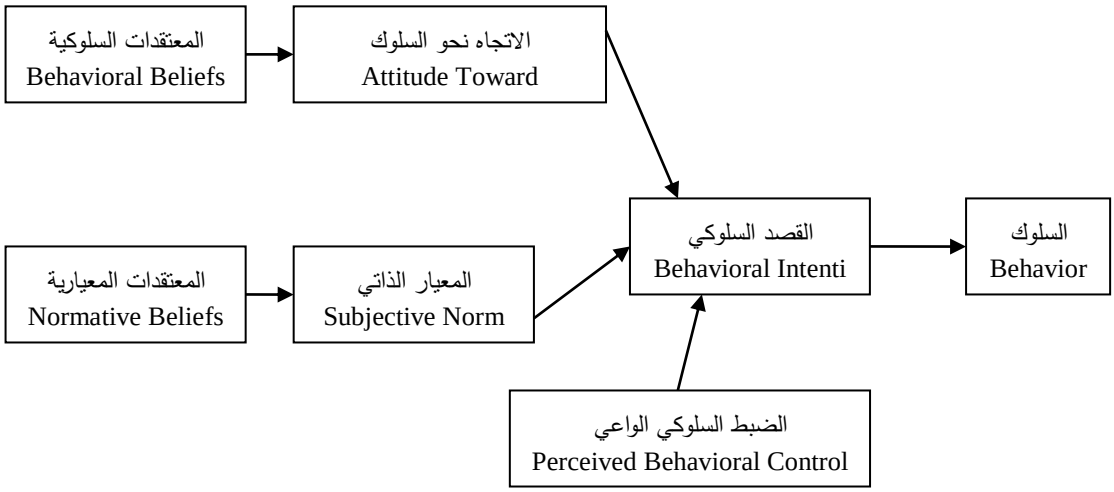

شكل(٢) نموذج السلوك المخطط

ويتضح من نموذج نظرية السلوك المخطط يتبين أن نظرية السلوك المخطط لم تضف إلا متغيراً واحداً، هو متغير "الضبط السلوكي الواعي" الذي يؤثر مباشرة في بناء القصد(المغزى) السلوكي للفرد.

ومع أن نموذج تلك النظرية لم يشر _مباشرة_ إلى العوامل والمتغيرات الخارجية External Variables المؤثرة على السلوك فقد المحت النظرية إلى تلك المتغيرات، من حيث تأثيرها علي الاتجاهات، والمعتقدات والضبط السلوكي الواعي، والقصد السلوكي لدى الفرد ومن أهم المتغيرات الخارجية التي المحت إليها النظرية الأحداث التاريخية السابقة للسلوك(تاريخ ما قبل السلوك)، متمثلة في الأحداث اليومية الخاصة التي سبق وأن تعرض لها الفرد.(Ajzen, 1991,172-211)

د- النموذج التكاملي Integrative Mode

يؤكد هذا النموذج علي أن "اتجاهات الفرد نحو السلوك تبنى على متغيرين هما: التفضيل النسبي Relative Advantage الذي يشمل: المردود الاقتصادي، والصورة الجمالية، والراحة، والرضا، وإشباع الحاجة والتطابقات المعرفية المعقدة Complexity حيث إن لهذين المتغيرين تأثيرات كبيرة في تكوين الاتجاهات البيئية للفرد خلال مرحلة الاقتناع والإقناع وهى عوامل مهمة وضرورية لدراسة السلوك البيئي".

والملاحظ أيضاً في هذا النموذج أن المعتقدات المعيارية بمثابة مؤثرات تشبه المؤثرات الاجتماعية في أهميتها كمحددات للسلوك البيئي، وتضم نوعين من المؤثرات، مؤثرات اجتماعية داخلية كالأسرة، ومؤثرات اجتماعية خارجية كالأصدقاء والجيران.

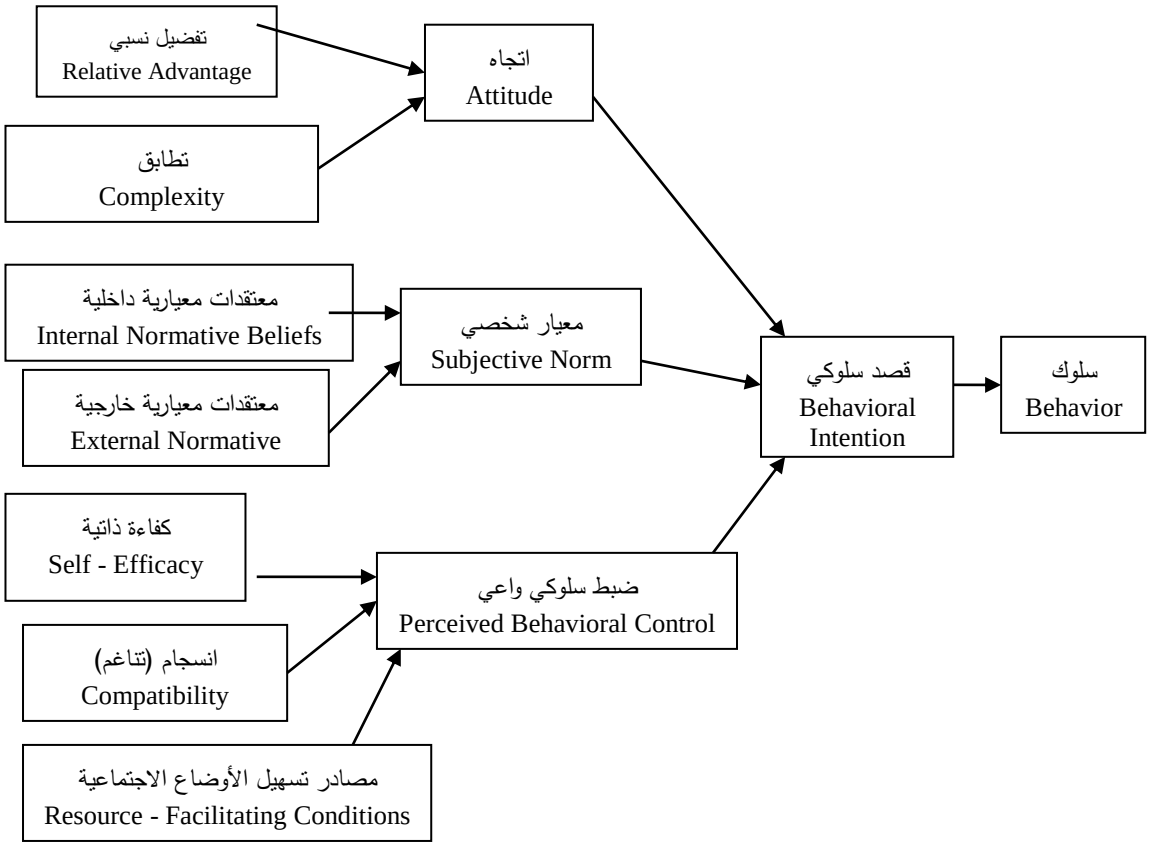

شكل(٣) النموذج التكاملي

ومن الواضح أن النموذج التكاملي المطور قد تناول_ بشكل مباشر_ العوامل الخارجية المؤثرة على السلوك والتي أغفلتها النماذج السابقة، هذا إضافة إلى العوامل الداخلية، ومن ثم يكون هذا النموذج أكثر دقة وتفصيلاً في شرح ودراسة السلوك البيئى. (Taylor, 1995, 603-630)

ويتضح مما سبق أن هناك علاقات تبادلية بين البيئة والسلوك، فالبيئة تؤثر في السلوك وتوجهه، ويؤدى السلوك بدوره إلى تغيرات في البيئة.

ويؤكد فيكتور روبرت وبلانكا(Victor,Robert&Blanca,2003,248)على أن هناك علاقة نوعية بين الاعتقادات البيئية المرتبطة بالمياه والسلوك المائي الذي يمارسه الفرد أثناء

استخدام الماء في شتى نواحي الحياة، حيث يعتمد سلوك الفرد أثناء تفاعله مع المياه علي مواقفه واتجاهاته ومعتقداته، ومن ثم يمكن التنبؤ بسلوك الفرد نحو الموارد المائية من خلال دراسة معتقداته.

وأكدت دراسة "سوجيت" (sugit,2004)علي أن هناك علاقة بين ما يتعلمه التلاميذ عن المياه ومعتقداتهم السائدة والأمراض التي تصيبهم، وكان من أهم توصياتها ضرورة تقديم برامج التربية المائية للأطفال في المناطق التي تواجه مشكلات مائية كمية أو نوعية، لتوعيتهم بمخاطر نقص المياه.

وتأسيساً علي ما سبق يمكن تحديد العوامل المؤثرة في تنمية السلوك المائي الرشيد في النقاط الآتية:-

* يتأثر السلوك المائي بالمعتقدات البيئية التي يتبناها الفرد من خلال احتكاكه بالأفراد الذين يعتنقون هذه المعتقدات.
* يُعد الوعي المائي من العوامل المهمة والمؤثرة في السلوك المائي، حيث إنه يُساعد على تشكيل اتجاهات وسلوكيات الأفراد اتجاه الموارد المائية.
* التثقيف بقضايا ومشكلات المياه، من متطلبات تنمية السلوك المائي الرشيد.

٤- مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية السلوك المائي الرشيد لدي المتعلمين:-

منذ أن بدأت عملية التربية والتعليم بدأ التفكير في كيفية صياغة مناهج تربوية لكي تلبي احتياجات المتعلمين، فالمنهج التربوي مهما كانت مرتكزاته وأساليب تنظيمه فإن له تأثيراته الملموسة ومخرجاته الواضحة، إذ أنه يسهم في توجيه الإنسان في حياته العلمية والعملية على حد سواء.(مجدي عزيز،٢٠٠٣، ٩)

وتؤدي التربية البيئية دور مهم في مساعده المتعلمين على اكتساب المعارف والاتجاهات والقيم وبالتالي الممارسات والسلوكيات البيئية الرشيدة من خلال المناهج الدراسية وإنه لابد من الاستفادة من البيئة التعليمية المدرسية بمستوياتها التعليمة المختلفة لتكريس مفهوم المحافظة على الموارد البيئية . (يعقوب الدمرداش وآخرون ،٢٠١٠، ١٩٠) ويُعد السلوك البيئى الواعي الهدف الأساسي الذي ينبغي أن تسعى برامج التربية البيئية إلى تحقيقه لدى الصغار والكبار على السواء.

والدراسات الاجتماعية تلعب دور هام فيما يتعلق بالقضايا البيئية ويجب أن يكون هناك علاقة وطيدة بين التربية البيئية والدراسات الاجتماعية لان التربية البيئية تركز علي دور وسلوك الأفراد الايجابي في المجتمع اتجاه البيئة والذي يتمثل في كيفية المحافظة علي عدم هدر مصادر المياه والحفاظ علي مواردها الطبيعية من الاستنزاف والعمل علي خلق بيئة صحية وسليمة في المجتمع خالية من أنواع التلوث البيئي المختلفة، ويعني ذلك بالتالي كيفية توعية الأفراد في المجتمع من اجل الحفاظ علي العناصر الحية والغير حية في البيئة التي يعيشون فيها، ومن هنا أتت العلاقة التكاملية بين الدراسات الاجتماعية والتربية البيئية، الدراسات الاجتماعية تهتم بدراسة جميع الظواهر الطبيعية والبشرية في الكون بشكل سطحي وظاهري . والتربية البيئية تعمل على توصيل وإكساب السلوك التربوي السليم للإفراد في مجتمعهم من اجل يحافظوا ويتعلموا على كيفية التعامل مع هذه المقدرات الطبيعية والبشرية من حولهم.(أحمد عدوان ،٢٠٠٩م، ٤٥-٤٦).

لذلك يجب تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية ما يدعو إلى الاهتمام بالسلوك البيئي من خلال غرس القيم والاتجاهات البيئية المناسبة وتنمية المهارات والسلوكيات الخاصة بالتعامل الرشيد مع البيئة ومع مواردها، حتى تتحقق وظيفة الدراسات الاجتماعية للحياة.

فقد أوصى وليد خليفة (٢٠٠٦)بضرورة تضمين محتوي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام بالمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم والسلوكيات اللازمة لتكوين السلوك البيئي والاتجاهات المرغوبة لدي التلاميذ نحو البيئة ومشكلاتها.

ومناهج الدراسات الاجتماعية تُسهم بفاعلية في تزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات والاتجاهات من خلال موضوعاتها التي تعالج العلاقات البشرية داخل البيئة المحلية والبيئة القومية، وفي العالم كله، فهي مواد تتصل اتصالاُ وثيقاً بالحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، فالهدف الأسمى من الدراسات الاجتماعية هو تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف لاطلاعهم بدور فعال في حل قضايا المجتمع المحلي والقومي والعالمي، وتهيئ مجالات تساعد علي النمو الاجتماعي السليم، وتكوين المواطن الصالح.(وليد خليفة،٢٠٠٨، ٥٦)

ويمكن تتحقق ذلك من خلال منهج الدراسات الاجتماعية، إذ أنها تعالج موضوعات العلاقات البشرية داخل البيئة المحلية والبيئة القومية، وفي العالم كله، فهي مواد تتصل اتصالاُ وثيقاُ بالحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، فالهدف الأسمى من الدراسات الاجتماعية

هو تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف لاطلاعهم بدور فعال في حل قضايا المجتمع المحلي والقومي والعالمي، وتهيئ مجالات تساعد علي النمو الاجتماعي السليم، وتكوين المواطن الصالح.(إمام البرعي،٢٠٠٧م،ص٢٦)

ثالثاً: إعداد مواد وأدوات البحث :

١ -إعداد مواد البحث:

- إعداد قائمة السلوكيات المائية الرشيدة وضبطها:

تم إعداد قائمة السلوكيات المائية الرشيدة اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، وقد اتبعت الباحثة في إعدادها الخطوات التالية:-

أ- تحديد الهدف من إعداد قائمة السلوكيات المائية الرشيدة:-

يستهدف إعداد قائمة السلوكيات المائية الرشيدة تحديد السلوكيات التي تبنى عليها الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية السلوك المائي الرشيد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب- مصادر اشتقاق قائمة السلوكيات:

تم اشتقاق قائمة السلوكيات من خلال: الاطلاع علي الأدب التربوي الذي يعالج موضوع السلوكيات المائية الرشيدة، والإطار النظري للبحث، ونتائج البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية السلوكيات المائية الرشيدة.

ومن خلال المصادر السابقة تم اشتقاق قائمة السلوك المائي الرشيد كما يلي:

- ترشيد استهلاك المياه داخل المطبخ.
- ترشيد استهلاك المياه أثناء غسل الأسنان والاستحمام.
- ترشيد استهلاك المياه أثناء الوضوء.
- ترشيد استهلاك المياه أثناء تنظيف المنزل.
- ترشيد استهلاك المياه أثناء ري النباتات المنزلية.

ج- ضبط قائمة السلوكيات المائية الرشيدة:

تم عرض قائمة السلوكيات المائية الرشيدة (الصورة الأولية) على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وبعض رجال التربية والتعليم، وقد تم تعديل بعض الدلالات اللفظية للسلوكيات من الناحية اللغوية، إجراء

جميع المقترحات والتعديلات التي أبداها السادة المحكمون، وبذلك أصبحت القائمة تتمتع بصدق المحكمين وأخذت شكلها النهائي.

- إعداد الوحدة المقترحة (كتيب التلميذ):

تم إعداد الوحدة المقترحة وفق الإجراءات التالية:

أ- تحديد الأهداف العامة والسلوكية للوحدة المقترحة:

تم تصنيف الأهداف العامة للوحدة المقترحة فى ثلاثة مجالات رئيسة :

المجال المعرفى ، والمجال المهارى ، والمجال الوجداني.

كما تم اشتقاق الأهداف السلوكية للوحدة المقترحة من تلك الأهداف العامة، والتى ينبغى على التلاميذ مجموعة البحث أن يكونوا قادرين على تحقيقها بعد دراسة الوحدة، كما رُوعي عند صياغة تلك الأهداف جميع صفات الأهداف السلوكية الجيدة.

ب- إعداد محتوى الوحدة المقترحة:

تم الاطلاع علي بعض الدراسات والبحوث التي أهتمت بتحقيق أهداف التربية المائية في المواد الدراسية المختلفة، كما تم الاطلاع علي بعض المواقع الاليكترونية التي تعالج ترشيد استهلاك المياه.

ج- طرق التدريس المقترحة لتدريس الوحدة:

تم تدريس الوحدة المقترحة باستخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تعتمد على إيجابية التلاميذ ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم بدلاً من الاعتماد الكلى على المعلم، ومن هذه الطرق: المناقشة والحوار، القصة، التعلم التعاوني، حل المشكلات.

د- الوسائل التعليمية للوحدة المقترحة:

لجعل دراسة الوحدة أكثر تشويقاً، وسهلة الفهم، ولإثارة اهتمام المتعلم تم:

- تضمين الوحدة المقترحة بأنواع متعددة من الوسائل التعليمية مثل: الرسوم التوضيحية، والصور الفوتوغرافية، أفلام الفيديو، الشرائح التقديمية p.p.
- توجيه المعلم من خلال الدليل الإرشادي إلي الوسائل التعليمية التي يمكنه استخدامها في التدريس وعدم الاقتصار على الوسائل المتضمنة بالوحدة.

هـ- الأنشطة التعليمية المستخدمة في الوحدة المقترحة:

قد تم توجيه المعلم إلى بعض الأنشطة الصفية التي يمكن تنفيذها داخل المدرسة مثل عمل لافتات وإعداد بحوث وكتابة مقالات عن المياه وكيفية الحفاظ عليها، وعمل مجالات حائط، جمع الصور والمقالات من الصحف والمجلات.

و- تقويم تدريس الوحدة المقترحة:

تنوع التقويم في الوحدة ما بين تقويم مبدئي، وتقويم بنائي، وتقويم نهائي.

ز- ضبط محتوي الوحدة المقترحة:

تم عرض الوحدة المقترحة علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم المناهج وطرق التدريس وموجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، بهدف ضبط محتوى الوحدة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، وبذلك أصبحت الوحدة المقترحة صالحة للتطبيق.

- إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة المقترحة:

تطلب البحث الحالي إعداد دليل للمعلم لتوجيهه وإرشاده لتدريس الوحدة المقترحة، وتضمن الدليل مجموعة من التوجيهات والنصائح التي تُساعد المعلم في تدريس الوحدة المقترحة، وتوضيح الهدف العام من الوحدة المقترحة والاهداف التعليمية الاجرائية، والجدول الزمنى لتعلم دروس الوحدة، واقتراح بعض طرق التدريس والانشطة والوسائل التعليمية لتدريس الوحدة المقترحة، وعلي المعلم أن يضيف ما يراه مناسباً لمستوى التلاميذ ولمحتوى الوحدة موضوع البحث الحالي ومحققاً للأهداف المرجوة منه.

استطلاع رأى السادة المحكمين حول دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وموجهين ومدرسين لمادة الدراسات الاجتماعية بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول دليل المعلم، وبعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلم طبقاً لآراء السادة المحكمين، أصبح دليل المعلم في صورة صالحة للتطبيق الاستطلاعي أثناء تطبيق الوحدة المقترحة.

٢- إعداد أداة البحث:-

- إعداد اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

تم إعداد اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد، على أن يكون ملائماً لمجموعة البحث والهدف منه. وقد مر إعداد اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

يهدف الاختبار إلى قياس السلوكيات المائية الرشيدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك بعد دراستهم للوحدة المقترحة.

ب- تحديد محتوي اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت ترشيد استهلاك المياه للإفادة منها في إعداد الاختبار الحالي، والإفادة من الإطار النظري للبحث، تم تحديد محتوى الاختبار في صورته الأولية، وبذلك أصبح الاختبار في صورته الأولية مكوناً من (٢٥) موقفاً، وقد رُوعي عند إعداد الاختبار مجموعة المعايير الواجب توافرها في الاختيار الجيد.

ج- تحديد نوع اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

تم إعداد اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد في الدراسة الحالية في صورة سلوكيين متناقضين أثناء التعامل مع الماء، وعلي التلاميذ اختيار السلوك الايجابي في التعامل مع المياه، وتكون إجابة التلميذ بوضع إشارة أسفل السلوك الرشيد في التعامل مع المياه مبيناً سبب اختياره لذلك السلوك.

د- طريقة تصحيح اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

تم تصحيح الاختبار كالتالي:

تُعبر استجابة التلاميذ بالموافقة على هذه السلوكيات عن تنمية السلوك المائي الرشيد لديهم، ويحصل التلميذ على درجة واحدة إذا وضع علامة (□) أمام السلوك الصحيح تجاه المياه ويحصل على صفر (٠) إذا لم تكن أجابته صحيحة، وعلي التلميذ أن يذكر لماذا يُعد هذا السلوك صحيحاً، ويسجل رأيه أسفل الصور.

هـ- تعليمات اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

تضمنت تعليمات الاختبار تعريف التلاميذ بالهدف من الاختبار، وتعريفهم بطريقة الإجابة عن مواقف الاختبار، وكيفية اختيار السلوك المناسب، وزمن الاختبار.

و- الصورة الأولية لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

في ضوء ما سبق تم إعداد الاختبار في صورته الأولية مكوناً من (٢٥) موقفاً حياتياً يُعبر كل منها عن السلوك المائي الذي يختاره التلميذ، وقد تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون أصبح اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد في صورته النهائية مكوناً من (٢٢) موقفاً.

ز- التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد:

قد تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الكوثر للتعليم الأساسي بلغ عددها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من خارج العينة الأصل، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨، وقد تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد درجاتهم، وقد أُجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي (Microsoft Excel 2010) و(SPSS,v,22) للمعالجات الإحصائية وذلك بهدف :

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار "وقد انحصرت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٧٣ – ٠.٩٦) في حين انحصرت معاملات الصعوبة بين (٠.٠٩ – ٠.٢٧)".**
- **حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار "التي تراوحت بين (٠.٢٧- ٠.٨١)".**
- **حساب معاملات صدق الاختبار**

جدول (١) معامل الصدق الذاتي لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد

الاختبار	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الاختبار ككل	٠.٩٧	٠.٩٨

- **حساب معاملات ثبات الاختبار." النتائج أن معامل الارتباط للاختبار ككل (٠.٩٤) ومعامل الثبات (٠.٩٧) مما يدل أن الاختبار يتميز بدرجة ثبات مناسبة".**
- **حساب زمن تطبيق الاختبار" بلغ زمن الاختبار = { (٣٥ + ٢٥) }÷ ٢ = ٣٠ دقيقة".**

وبذلك يكون قد تم التوصل الي الصورة النهائية لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد واصبح صالحاً للتطبيق.

رابعاً : الإجراءات التجريبية للبحث ونتائجه:

١- الإعداد لتجربة البحث:-

تم الإعداد لتجربة البحث باتخاذ الاجراءات التالية:

الحصول على الموافقات الادارية التالية: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بالقاهرة، والإدارة المركزية للأمن بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة، مديرية التربية والتعليم بسوهاج لتطبيق تجربة البحث فى العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م في الفصل الدراسي الأول .

٢- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار فصل من فصول الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الكوثر للتعليم الأساسي بطريقة عشوائية وهو فصل (٥-١)، وبعد استبعاد التلاميذ الباقيين وغير المنتظمين في الدراسة وبعد ضبط المتغيرات المختلفة التي قد تؤثر في نتائج البحث أصبح عدد التلاميذ (٣٠ تلميذا ً).

وقد استغرق تدريس الوحدة موضوع البحث (٨ حصص) بواقع حصتين أسبوعياً، وقد بدأ التدريس الفعلي لمجموعة البحث في يوم السبت الموافق ٢٠١٧/١١/٢٥م حتى ٢٠١٧/١٢/٢٣م.

٣ - الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم استخدام اختبار (ت) حيث أن التصميم التجريبي للبحث اعتمد علي مجموعة واحدة لقياس دالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي.

خامساً: الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث:-

١- التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم التطبيق القبلي لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد علي مجموعة البحث بهدف الوقوف علي المستويات المبدئية لمجموعة البحث.

٢- تنفيذ تجربة البحث:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث، تم تنفيذ تجربة البحث وكان ذلك يوم السبت الموافق ٢٠١٧/١١/٢٥م في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

٣- التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة تم التطبيق البعدي لأداة البحث لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد وذلك بهدف تقصي فاعلية الوحدة المقترحة علي تنمية السلوك المائي الرشيد لدي التلاميذ مجموعة البحث.

أ- رصد الدرجات الخام لمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد.

ب- تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS,v,22) للمعالجات الإحصائية، وذلك في المقارنة بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لأداة البحث.

ج- اعتمد البحث على مستوى (٠.٠٥) للتحقق من وجود أو عدم وجود فروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد.

د- استخدم البحث اختبار "ت" (T.Test) لمعرفة اتجاه ومقدار هذه الفروق ودلالتها الإحصائية لاختبار ومدى صحة فروض البحث.

هـ- حساب قيمة ودلالة حجم الاثر باستخدام معادلة مربع إيتا وذلك لمعرفة حجم أثر الوحدة المقترحة علي تنمية السلوك المائي الرشيد.

و- حساب نسبة الكسب المعدل ودلالتها الإحصائية باستخدام معادلة "بليك"(Black) للكسب المعدل لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد، وذلك لمعرفة مدى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية السلوك المائي الرشيد لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

سادساً: التحقق من صحة فرض البحث وتحليل وتفسير النتائج:

ينص فرض البحث على أنه:

- **لا يوجد فرق دال إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدى قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في اختبار مواقف السلوك المائي الرشيد.**

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد

مستويات الاختبار	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي		درجة الحرية	قيمة "ت"	الاحتمال المناظر
	ن	م	ع	م	ع			
الاختبار ككل	٣٠	١٦.٦٠	٢.٣٤	٢٢.٠٠	٠.٠٠	٢٩	١٢.٦٢	٠.٠٠٠

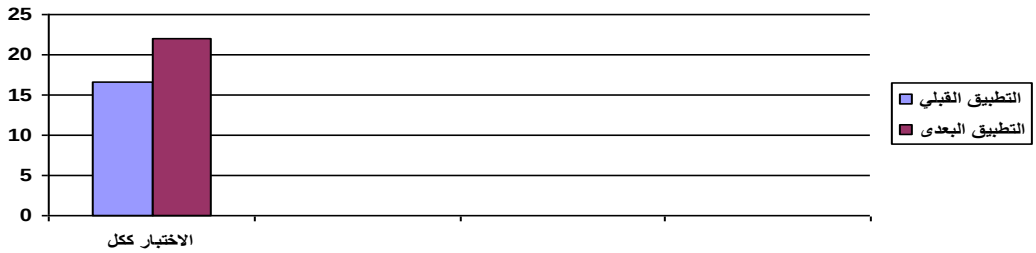

شكل(١)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد كانت (١٢.٦٢) والاحتمال المناظر لها كان (٠.٠٠٠) وهذه القيمة أقل من مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يوحى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار (٢٢.٠٠) وهو أكبر من متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي الذي بلغ (١٦.٦٠) وعليه تم رفض الفرض الثاني من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل (يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها في التطبيقين القبلي والبعدى لصالح درجات التلاميذ في التطبيق البعدى لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد.

تفسير النتائج المتعلقة بفرض البحث:

أوضحت نتائج اختبار صحة فرض البحث الحالي تفوق تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد، أي بعد دراستهم للوحدة المقترحة عن التطبيق القبلي، وقد يرجع ذلك إلى:

- أن أهداف الوحدة المقترحة تتسم بالوضوح ومصاغة في صورة سلوكية إجرائية وتوضح للتلاميذ السلوك المراد اكتسابهم إياه.
- تناولت دروس الوحدة المقترحة قضايا ومشكلات مائية حيوية مرتبطة بحياة التلاميذ، وكان ذلك بمثابة دافع قوى لإقبالهم على دراسة هذه القضايا والمشكلات، والحرص تطبيق هذه السلوكيات المائية الرشيدة أثناء تعاملهم مع الماء في حياتهم اليومية.
- تضمنت دروس الوحدة المقترحة على بعض السلوكيات الصحيحة في التعامل مع الموارد المائية، مثل: أساليب تجنب إهدار الموارد المائية، وأساليب تجنب السلوكيات المهدرة للمياه، الأمر الذي اكسبهم السلوك المائي الرشيد.
- طلب تنفيذ دروس الوحدة المقترحة باستخدام وسائل تعليمية متنوعة تناسب قدرات وميول التلاميذ، وقد ساعد ذلك في جذب انتباه التلاميذ إلى موضوعات الوحدة، وبحث المشكلات المائية التي تواجه بيئتهم، واتخاذ مواقف إيجابية نحوها.
- حساب قيمة ودلالة حجم الأثر:

أوضح حسن سلامة (٢٠٠٤، ٨) أن حجم الأثر يقيس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، ويعتمد حساب حجم الأثر على نوع الاختبار الإحصائي، حيث يتم حساب حجم الأثر المقابل لكل اختبار إحصائي باستخدام المعادلة المناسبة.

ومن الطرق المناسبة لحساب حجم الأثر في حالة اختبار "ت" استخدام المعادلة الآتية:

$$£^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$$

حيث $£^2$ حجم الاثر، t احصائي الاختبار، df درجة الحرية. ويتم الحكم على قيمة مربع إيتا في ضوء المعايير التالية:

- وحتى اقل من ٠.٠٠٦ حجم اثر ضعيف ،
- ٠.٠٠٦ وحتى اقل ٠.١٤ حجم أثر متوسط
- ٠.١٤ أو أكثر حجم اثر قوى

والجدول التالي يوضح قيم ودلالة حجم الاثر

جدول (٣) حجم اثر المتغير المستقل علي المتغير التابع للدراسة

الاختبار	المستوى	قيمة "ت"	درجة الحرية	حجم الاثر	الدلالة
مواقف السلوك المائي الرشيد	الاختبار ككل	١٢,٦٢	٢٩	٠,٨٥	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم $\pounds^2$ أكبر من ٠.١٤ وهذا يعنى أن حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع كبير. وتفسير ذلك كما يلي:

أن نسبة (٠.٨٥) من التباين الحادث فى مهارات اختبار اواقف السلوك المائي الرشيد ترتبط بالتباين الموجود في المتغير المستقل.

وهذا ما يؤكد أن الفروق القائمة بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدى إنما يرجع إلى المتغير المستقل المستخدم بالدراسة وليس لأية عوامل أخرى.

سابعاً: توصيات البحث :

لما كانت نتائج البحث الحالي قد أظهرت تفوق تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدى لاختبار مواقف السلوك المائي الرشيد وذلك بعد دراستهم الوحدة المقترحة، لذا توصى الباحثة بما يلي:

١- ضرورة ارتباط أهداف الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة بالقضايا والمشكلات البيئية وخاصة المتعلقة بالمياه.

٢- تضمين السلوكيات المائية الرشيدة التي توصل إليها البحث الحالي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة، بشكل متتابع ومتكامل ومستمر، حسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي.

٣- إظهار المشكلات والقضايا المائية في كتب الدراسات الاجتماعية بشكل واضح، الأمر الذي يثير دوافع التلاميذ لدراستها والوقوف على أسبابها وكيفية مواجهتها والبحث عن حلول مناسبة لها.

٤- تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بكل ما هو جديد وحديث في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، التي تُسهم في تنمية السلوك المائي الرشيد لدى التلاميذ، وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لهم في كليات التربية بصفة دورية.

٥- الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة مثل: المسابقات والندوات والإذاعة المدرسية ومجلات الحائط والزيارات الميدانية لزيادة وعي التلاميذ بالبيئة والمحافظة عليها وترشيد استهلاك مصادرها.

٦- توفير الفرص للطلاب المعلمين لممارسة مهارات التربية المائية، وذلك من خلال الدراسات الميدانية للبيئة المحلية.

ثامناً: البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي تبدو الحاجة إلي إجراء بعض الدراسات في هذا المجال، مما يزيده تأصيلاً وعمقاً وثراءً، ومن هذه البحوث والدراسات:

١- فاعلية برنامج مقترح في التربية المائية قائم علي النظرية البنائية باستخدام استراتيجية التخيل الحر علي تنمية مهارات ترشيد استهلاك المياه لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- أثر وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية أخلاقيات التعامل السليم مع المياه لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية. .

٣- تطوير مقررات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض أهداف التربية المائية.

٤- فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام طريقة حل المشكلات علي تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالمشكلات المائية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

لمراجع :

إبراهيم فيصل رواشده وثيوردة باز(٢٠٠١م) :" المعتقدات البيئية لطلبة جامعتي اليرموك والهاشمية"، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، العدد(١٥)، ديسمبر، ١١٩-١٨٩.

أحمد حسين اللقاني وأحمد إبراهيم شلبي ويحيى عطية سليمان (٢٠٠٠م): طرق تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية.

أحمد زكي حسن عدوان(٢٠٠٩):"تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

إمام محمد على البرعي(٢٠٠٧م): تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع _ والمأمول. سوهاج: دار محسن للطباعة

حسن علي حسن سلامة (٢٠٠٤):" الدلالة الإحصائية والدلالة العلمية في البحوث التربوية ". المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد(٢٠)،يناير،١-١٤.

زاهر بن محمد بن زاهر العبري (٢٠١١م):"مدى تضمين مفاهيم التربية المائية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٠) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان"، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس.

السيد على السيد شهدة (١٩٩٦): "استجابات طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بسلطنة عمان نحو بعض أساليب ترشيد استهلاك المياه"، المجلة التربوية، الكويت: مجلس النشر العلمي، المجلد العاشر، العدد ٤٠، صيف ٩٦، ٣١-٦٨.

شركاء الأمم المتحدة(٢٠٠٣م) :"الماء من اجل الناس ،الماء من اجل الحياة "، تقرير الأمم المتحدة حول تنمية مياه العالم.(اليونسكو- برنامج تقييم مياه العالم).

صباح بنت محمد عبدالله العرفج :(٢٠١٢م):"الأخلاق البيئية _ حلول جذرية لمشكلة نقص المياه في المملكة العربية السعودية "، ورقة علمية مقدمة للندوة الثالثة لأبحاث مركز الدراسات المائية ، كلية التربية ، جامعة الملك فيصل.

صباح محمد عبد الله العرفج، وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠١٠): "دور المرأة في ترشيد استهلاك المياه المنزلية" تصور لبرنامج تدريبي مقترح لدعم دور المرأة في التنمية المستدامة لموارد المياه بالمملكة العربية السعودية، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر الخليج التاسع للمياه، استدامة المياه في دول مجلس التعاون، ٢٢-٢٥ مارس، سلطنة عمان.

صلاح السيد عبده رمضان (٢٠٠٧م):"التعليم وتنمية الوعي المائي في سلطنة عمان _دراسة في مضمون بعض المقررات الدراسية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية

المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٢١) ،٨٦-١٠٣.

طارق عطيه عبد الرحمن، لمياء سعد الحسينى(٢٠١٢م):"محددات السلوك البيئي المسئول للمزارعين بمحافظة كفر الشيخ"، دراسة ميدانية باستخدام تحليل المسار، جامعة كفر الشيخ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الرابع، العدد الثانى، يونيو، ٥٣-٩٢.

عباس راغب علام (٢٠٠٣م):تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعلم الأساسي في ضوء قضايا المياه، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد التسعون ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس،(١)، ٩٣٢-١٨٠.

عبد الحميد سعيد حسن (٢٠٠٨م):"أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئى المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس"، المجلة التربوية، (٨٨) ،١٩٩-٢٤٠.

عبلة غربى(٢٠٠٩م):التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين مدارس مدينة قسطينة نموذجاً، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر

علي حسن إبراهيم، علي حديد الكندري (٢٠١٢): "فاعلية استخدام أسلوب المحاضرة التوعوية باستخدام الوسائط المتعددة على معرفة بعض طالبات جامعة الكويت واتجاههن وسلوكهن نحو ترشيد استخدام المياه، مجلة تربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد (١٠٥)، الجزء الاول، المجلد السابع والعشرون، ١٥-٤٥.

قيس حمادي جبر العبيدي (٢٠١١): التوعية والتربية المائية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد الأول. ٣٤٠، ٣٥٤.

مجدي عزيز إبراهيم(٢٠٠٣م):"تنظيمات حديثة للمناهج التربوية"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

محمد احمد صالح (٢٠٠٣م):"الاطماع الصهيونية في المياه العربية في صورة أزمة مياه الشرق الاوسط ،مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت العدد (٣)، المجلد (٣٠) ، ١٥٢-١٨٠.

محمد شحاته واصل(٢٠١٣م):"المرأة الليبية وترشيد استهلاك المياه المنزلية"، دراسة ميدانية في مدينة طبرق، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد الأول ،يناير-يونيه، ١٧٣-٢٢٥.

محمد عبد الرزق هويدي، إسماعيل محمد المدني، خالد احمد بوقحوص(٢٠٠٤م):"الفروق في السلوكيات البيئية المسئولة بين المعلمين والطلاب في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٣، (٣٢)، ٦٣١- ٦٥٩.

محمود إبراهيم عبد العزيز طه(٢٠١١م):"تطوير منهج المساحة والري في ضوء أبعاد التربية المائية وأثره في تنمية الوعي المائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة التربية العلمية، العدد الأول، المجلد الرابع عشر، يناير،١٤٣-١٩٦.

موفق عرفه معروف(٢٠١٠م)"مستوى الوعى المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة" . رسالة ماجستير، كلية التربية، بجامعة غزة.

ميسون محمد عبد القادر:(٢٠٠٩م):" التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية" . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة.

نادية حسن السيد ، صلاح السيد رمضان(٢٠٠١م):"التربية وتنمية الوعي المائي دراسة تحليلية لدور بعض المؤسسات التربوية في مصر، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد السابع ، (٢٢)،٨٣-١٥٦.

ناصر فؤاد على غبيش (٢٠١٣): "فاعلية الألغاز المصورة في تنمية بعض المفاهيم التربية المائية لدى أطفال الروضة"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، العدد السابع والثلاثون، الجزء الرابع، ، ٣٠٩-٣٤٦.

نجفة قطب الجزار (٢٠٠٥): "أثر برنامج مقترح في التربية المائية في تنمية المفاهيم المائية والوعي بقضايا المياه لدى طلاب كلية التربية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد الرابع، مايو، ٢-٥٢.

وليد محمد خليفة فرج الله . (٢٠٠٦م):"فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم المائية والوعي المائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠٠٨م):"التربية المائية بعد جديد في مناهج الدراسات الاجتماعية"، دار محسن للطباعة.

وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠٠٩م):"التربية المائية ومناهج الدراسات الاجتماعية"، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر .

وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠١٠م)"فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التربية المائية والمعتقدات البيئية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية " ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠١٢م):"أسس التربية المائية". سوهاج، دار محسن للطباعة.

يعقوب الدمرداش، صبري جاسم، صالح الكندرى، علي جراغ، عبدالله إبراهيم، علي جعفر(٢٠١٠م):"أساسيات البيئة والتربية البيئية"، الكويت، :مكتب الطالب الجامعي.

Alice Aureli and Claudine Brelet (2004): Water and Ethics, UNESCO France United Educational, Scientific and Cultural Organization

Andrews, Elaine & Jelchick, Cindy (1999): "An assessment of Resources for Sources Water Education Needs", Wisconsin: Environmental Resources Center, University of Wisconsin

Andrews, Elaine & Others(1995): "Educating Young People about Water, A Guide to Program Planning and Evaluation", Ohio :Cooperative state research extension and education service , Ohio state University

Barratt, Rachel & Others (2003): The Future of Water Education in South Australia, Northern Adelaide and Barossa Catchments Water Management Board, [Available at: http: // www . environment, sa .gov .au / sustainability / (Retrieved On: 11/ 2/2017. Ajzen, I. (1991) : " The T.P. B., " Organization Behavior and Human Decision Process. 50. 172- 211

Beairsto , Bruce (2009):"Saving Spaceship Earth: Teaching the Ethics of Environmental Stewardship, Education Canada Journal, 49, (3)122-135.

Bolotin, M.& kotlicki, A(2007):"Can Students Learn from lecture Demonstrations: The Role and Place of Interactive Lecture Experiments in Large Introductory Science Courses. Journal of College Science Teaching, January-Februaru:45/49

Cary, J. (1993) : " The Nature of Symbolic Beliefs and Environmental Behavior in A Rural Setting", Environment and Behavior, 25(5), 555 – 575

Fortner, Rosanna. W (2001): "The Right Tools for The Job: How Can Aquatic Resource Education Succeed in The Classroom?", Wisconsin: Environmental Resource Center, University of Wisconsin.

Hsu S. and Roth R. (1998): An assessment of environmental literacy and analysis of predictors of responsible environmental behavior held by secondary teachers in the Huatlien area of Taiwan. Environmental Education Research 4 (3): 229-249.

Lacin Simsek, Canan(2011):"Investigation of Environmental Topics in the Science and Technology Curriculum and Textbook in Terms of Environmental Ethics and Aesthetics ,Educational Sciences: Theory and Practice Journal. 11, (4).88-109.

Shuman, D. K., Ham, H. (1997) : " Toward a Theory of Commitment to Environmental Education Teaching", The Journal of Environmental Education, 28,(2), 32-47.

Siemer, William. F (2004): "Best Practices for Curriculum, Teaching, and Evaluation Components of Aquatic Stewardship Education", Wisconsin: Educational Resource Center, University of Wisconsin

Sugita, E. (2004). Domestic Water Use, Hygiene Behavior, and Children's Diarrhea in Rural Uganda. Unpublished PhD Theses, University of Florida.

Taylor, S., Todd, P. (1995) : " An Integrated Model of waste Management Behavior A test of Household Recycling and Composting Intention", Environment and Behavior,. 27, (5), 603-630.

Víctor Corral-Verdugo; Robert B. Bechtel & Blanca Fraijo-Sing (2003): " Environmental beliefs and water conservation: An empirical study", Journal of Environmental Psychology, 23, Issue3, September, 248

Viswanathan,M.(2005): Water Management for Kuwait in the 21 st Century. The Proceedings of The 7Th GWF Water Conference, Kuwait Institute for Scientific Research, Kuwait

William, Dwyer. O (2003): Public Education and Outreach on Storm Water Impacts, Seattle: The Council of State Government

Wongchantra, Prayoon; Boujai, Pairoj; Cata, Winyoo; Nuangchalerm, Prasart (2008):"A Development of Environmental Education Teaching Process by Using Ethics Infusion for Undergraduate Students", Online Submission, Pakistan Journal of Social Sciences 7.(9),941-944.

Wouter, Schaap & Frank, Van (2002): Ideas for Water Awareness Campaigns, Stockholm: Elanders

Yoffe, Shira. B(2001): "Basins at Risk: Conflict and Cooperation Over International Freshwater Resources", PhD, Oregon Stat University